وقال عثمان بن عفنتكل انما يقال لراكب البغل بغال ولراكب
الحمار حمار ولا يقال لواحد منهما فارس والخيل جنسان
عتيق وهجين فالعتيق هو الذي ابواه عربيان سمي
بذلك لعتقه من الطعن فيه بالامور المنقصة والعتيق
الكريم من كل شي قال ابن عبد البر في التمهيد الفرس
العتيق هو الفاره عندنا . وقال صاحب العين هو
السابق والهجين هو الذي ابوه عربي وامه عجمية والمقرف
عكسه وكذلك في بني ادم وفي طبع الفرس الزهو
والخيلا والسرور بنفسه والمحبة لصاحبه ومن اخلاقه
الدالة على شرف نفسه وكرمها انه لا ياكل بقية علف
غيره والانثى من الخيل ذات شبق شديد ولذلك
تطيع الفحل من غير جنسها والذكر ينزو الى تمام اربع
سنين ومنها عمره الى الستين والفرس يرى المنامات
كبني ادم كذا قيل وفي طبعه انه لا يشرب الما الا كدرا
فاذا راه صافيا كدره ويوصف بحدة البصر واذا وطي
على اثر الذيب خدرت قوايمه حتى لا يكاد يتحرك ويخرج
الدخان من جلده وفي كتاب المجالسة للدينوري
في اخر الجزء العاشر عن ابي عبيدة وابي زيد انهما قالا
الفرس لا طحال له والبعير لا مرارة له والظليم لا مخ له
وافاد ابن الجوزي ان من واظب على البداة في لبس النعل
باليمين وفي الخلع باليسار امن من وجع الطحال وافاد
غيره ان سورة الممتحنة اذا كتبت وسقي المطحول اياها
بري باذن الله تعالى وروى الجماعة الا ابن ماجة من

حديث

١١

حديث الامام مالك عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان يكن الخير في شي ففي ثلاث المراة
والدار والفرس وفي رواية الشوم في اربع والخادم
والفرس واختلف العلما في هذا الحديث فقيل
معناه على اعتقاد الناس في ذلك لا انه خبر من
النبي صلى الله عليه وسلم عن اثبات الشوم وروي
ذلك عن عايشة ففي مسند ابي داود الطيالسي
عنها انه قيل لها ان ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلاث المراة والدار
والفرس فقالت عايشة رضي الله تعالى عنها لم يحفظ
ابو هريرة لانه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قاتل الله اليهود يقولون الشوم في ثلاث
الدار والمراة والفرس فسمع اخر الحديث ولم يسمع
اوله انتهى قال البطليوسي وهذا غير منكر ان يعرض
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر في مجالسه
الاخبار حكاية ويتكلم بما لا يريد به امرا ولا نهيا
ولا ان يجعله اصلا في دينه وذلك معلوم من فعله
مشهور من قوله وهذا نظير ما اتفق في قوله صلى
الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكا الحي وهو في
الصحيحين قالت عايشة انما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على يهودية وهم يبكون عليها فقال انهم
يبكون وانها لتعذب ببكا اهلها وقال مالك وطايفة
قوله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلاثة على ظاهره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)